بيانه ولاراد تكفيره او قصد لصلاح شانه وحفظ لسانه لازم الاستغفار
لاسيما في اطراف نهاره وهو لاينافي ان فحش اللسان مما يوجب الاستحلال
عمن حصل به الاذى لكونه من حق العباد فانه مع ذلك لايستغنى عن الاستغفار
من حيث انه حق الله تعالى ايضا لحديث شكوت بالاضافة ويجوز تنوينه
على ان التقدير لما ورد من حديث هو شكوت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذرب لساني وفي نسخة ذرب للسان قال المصنف بفتح الذال
المعجمة والراء اى حدته فلا يبالي ما يقول انتهى وفي القاموس ذرب اللسان
محركة فساد اللسان وبذاؤه والفحش فقال اين انت من الاستغفار
اي كيف يغيب فهمك عن الاستغفار وكان ينبغي لك ان تستحضره وتعتقد
من لزومه اذهب الله عنه فحش لسانه اني اى مع جلالة قدري وعصمة
امري لاستغفر الله في كل يوم مائة مرة اى لامتي او لتقصيري في طريق
الكمال او لتنزلي عن مرتبة العين الى غينة الغين وما يحصل في البين
فما بين انواع الاستغفار الصادر من الفجار والابرار بون بين عند ذوي
البصيرة والابصار فالمراد بالمائة الكثرة ولان حال السالك في ميدان المحاربة
وفي ايوان المغالبة بين الحضور والغفلة متردد بين العزة والكرة وانما
الاختلاف في الغلبة س ف مس مص ي اى رواه النسائي وابن ماجه
والحاكم وابن ابي شيبة وابن السني عن حذيفة ومن انتهى الى مجلس فليسلم
اى على اهله استحبابا فان بدا بالالف اى ظهر له في رايه ان يجلس فليجلس
ثم اذا قام اى عن اهل المجلس فليسلم اى ندبا باسلام الوداع وفي رواية
وليست الاولى بالاولى من الثانية د ت حب اى رواه ابو داود والترمذي
والنسائي عن ابي هريرة وكفارة المجلس اى مكفر ما يقع فيه من اللغو ونحو

الغيبة

في عبادة او الغفلة عن حقيقتي او قناعة بمرتبتي في الحال وعدم الاستزادة في العلم وترك استعمال الاستعداد لغايتها عند نعم

الغيبة ان يقول اى قوله قبل ان يقوم سبحان الله وبحمده وهذا من
مختصات رواية النسائي والطبراني سبحانك اللهم وبحمدك قال
الطيبي اللهم معترض لان قوله وبحمدك متصل بما قبله سبحانك اما بالعطف
اى اسبح واحمد او بالحال اى اسبح حامدا لك اشهد ان لا اله الا انت
استغفرك واتوب اليك متصل بما قبله سبحانك اما بالعطف اى اسبح
د ت س حب مس ط مص اى رواه ابو داود والترمذي والنسائي
وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة والحاكم عن عائشة ايضا والطبراني
عن ابن عمرو وجبير بن مطعم وابن ابي شيبة عن ابي برزة الاسلمي كذا ذكره
ميرك وفي نسخة صحيحة ان الثلاث الاول عن ابي هريرة وابن حبان
والحاكم عن عائشة والباقي على حاله وفي الاخرى رواه الاربعة عن
ابي هريرة والحاكم والطبراني عن عائشة والله سبحانه اعلم ثلاث مرات
د حب اى رواه ابو داود وابن حبان عمن تقدم ايضا عملت سوءا
وظلمت نفسي اى بهذا العمل او بغيره فاغفر لي اى جميع ذنوبي انه
اى الشان وهو بالكسر استيناف فيه معنى التعليل لا يغفر الذنوب
الا انت س مس اى رواه النسائي والحاكم وفي نسخة رمز ابن ابي شيبة
بدله وفي نسخة صحيحة الحاكم بدله عن رافع بن خديج والظاهر انه
من تتمة الحديث السابق ما جلس قوم مجلسا اى لم يجلسوا جلوسا
او في مكان جلوس او زمانه ومن وصفهم انهم لم يذكروا الله فيه
ولم يصلوا اولم يسلموا على نبيهم صلى الله عليه وسلم وفيه ايماء الى انهم
لو ذكروه ولم يصلوا عليه فكانهم ما ذكروه حيث لم يذكروه على وجه
التعظيم ولعل هذا هو وجه العدول عن العطف او دفعا لتوهم التشريك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)